(دسس) الدَّسُّ إِدخال الشيء من تحته دَسَّه يَدُسُّه دَسّاً فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسَّاه الأَخيرة على البدل كراهية التضعيف وفي الحديث اسْتَجِيدوا الخالَ فإِن العِرْقَ دَسَّاسٌ أَي دَخَّال لأَنه يَنْزِعُ في خَفاءٍ ولُطْفٍ ودسَّه يَدُسُّه دَسّاً إِذا أَدخله في الشيءِ بقهر وقوَّة وفي التنزيل العزيز قد أَفْلَحَ من زَكَّاها وقد خابَ من دَسَّاها يقول أَفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخابَ من دَسَّسَها في أَهل الخير وليس منهم وقيل دَسَّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث قال ثعلب سأَلت ابن الأَعرابي عن تفسير قوله تعالى وقد خابَ من دَسَّاها فقال معناه من دسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم قال وقال الفراء خابت نفس دَسَّاها اللَّه D ويقال قد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَها بترك الصدقة والطاعة قال ودَسَّاها من دَسَّسْتُ بُدِّلَتْ بعض سيناتها ياء كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ قال ويُرَى أَن دَسَّاها دَسَّسَها لأَن البخيل يُخْفي مَنْزِله وماله والسَّخِيُّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَّرَفِ من الأَرض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أَراده ولكلٍّ وَجْهٌ الليث الدَّسُّ دَسُّك شيئاً تحت شيء وهو الإِخْفاءُ ودَسَسْتُ الشيء في التراب أَخفيته فيه ومنه قوله تعالى أَم يَدُسُّه في التراب أَي يدفنه قال الأَزهري أَراد اللَّه D بهذا الموءُودة التي كانوا يدفنونها وهي حية وذَكَّرَ فقال يَدُسُّه وهي أُنثى لأَنه رَدَّه على لفظة ما في قوله تعالى يَتَوارى من القوم من سُوءِ ما بُشِّرَ به فردَّه على اللفظ لا على المعنى ولو قال بها كان جائزاً والدَّسِيسُ إِخفاء المكرِ والدَّسيسُ من تَدُسُّه ليأْتيك بالأَخبار وقيل الدَّسِيسُ شبيه بالمُتَجَسِّس ويقال انْدَسَّ فلان إِلى فلان يأْتيه بالنمائم ابن الأَعرابي الدَّسِيسُ الصُّنانُ الذي لا يَقْلَعُه الدواء والدَّسِيسُ المَشْوِيُّ والدُّسُسُ الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الفائحة والدُّسُسُ المُراؤُون بأَعمالهم يدخلون مع القُرَّاء وليسوا قُرَّاءً ودَسَّ البعيرَ يَدُسُّه دَسّاً لم يبالغ في هَنْئه ودُسَّ البعيرُ وَرِمَتْ مَساعِرُه وهي أَرْفاغُه وآباطه الأَصمعي إِذا كان بالبعِير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من جَرَب في مِساعِرِه فإِذا طلي ذلك الموضع بالهِناءِ قيل دُسَّ فهو مَدْسُوس قال ذو الرمة تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأَنه قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ قال ابن بري صواب إِنشاده فَنِيقُ هِجانٍ قال وأَما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأَبيات وهو وقد لاحَ للسَّاري سُهَيْلٌ كأَنه قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافرُ وقوله تَبَيَّنَ فيه ضمير يعود على ركب

تقدم ذكرهم وبَرّ َاق السّ َراةٍ أ َراد به الثور الوَحْشِيّ ُ والسّ َراةُ الظهر والفَنِيقُ الفحلُ المُكْرَمُ والهِجانُ الإِبل الكرامُ ودُسّ َ البَعِيرُ إِذا طُليّ َ بالهِناء طَلْيا ً خفيفا ً والمساعِرُ أُصول الآباط والأ َفخاذ وإِنما شبه الثور بالفنيق المَهْنُوءِ في أُصول أ َفخاذه لأ َجل السواد الذي في قوائمه والجافر المنقطع عن الضّ ِرابِ والشّ َوْل جمع شائلَةٍ التي شالَتْ بأ َذنابها وأ َتى عليها من نتَاجها سبعة أ َشهر أ َو ثمانية فَجَفّ َ لَبَنُها وارتفع ضَرْعُها وعارَضَ الشّ َوْلَ لم يَتْبَعْها ويقال للهِناء الذي يُطْلَى به أ َرْفاغُ الإِبل الدّ َسّ ُ أ َيضا ً ومنه المثل ليس الهِناءُ بالدّ َسّ ِ المعنى أ َن البعير إِذا جَرِبَ في مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنائِه على موضع الجَرَبِ ولكن يُعَمّ ُ بالهِناءِ جميعُ جلده لئلا يتعدّى الجَرَبُ موضِعَه فَيَجْرَبَ موضعٌ آخرُ يضرب مثلا ً للرجل يَقْتصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتَبَلّ َغ به ولا يبالغ فيها والدّ َسّ َاسَةُ حَيّ َة صَمّ َاء تَنْدَسّ ُ تحت التراب انْدِساسا ً أ َي تَنْدَفِنُ وقيل هي شحمة الأ َرض وهي الغَثِمَةُ أ َيضا ً قال الأ َزهري والعرب تسميها الحُلُكّ َى وبناتِ النّ َقا تَغُوصُ في الرمل كما يغوص الحوت في الماء وبها يُشَبّ َه بَنانُ العَذارَى ويقال بنات النّ َقا وإِياها أ َراد ذو الرمة بقوله بَناتُ النّ َقَا تَخْفى مِرارا ً وتَظْهَرُ والدّ َسّ َاسُ حَيّ َة أ َحمر كأ َنه الدم مُحَدّ َدُ الطرفين لا يُدْرَى أ َيهما رأْسه غليظُ الجِلْدة يأْخذ فيه الضّ َرْبُ وليس بالضخم الغليظ قال وهو النّ َكّ َازُ قرأ َه الأ َزهري بخط شَمِر وقال ابن دريد هو ضَرْبٌ من الحيات فلم يُحَلّ ِه أ َبو عمرو الدّ َسّ َاسُ من الحيات الذي لا يدرى أ َيّ ُ طرفيه رأْسه وهو أ َخبث الحيات يَنْدَسّ ُ في التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القُلْبِ من الذهب المُحَلّ َى والدّ ُسّ َة لعبة لصبيان الأ َعراب